الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير

أ.د. محمد المري محمد إسماعيل　　أ. غادة محمد أحمد شحاتة

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي　　مدرس مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة الزقازيق　　كلية التربية– جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهتم البحث الحالي بالتعرف على مستوى درجة الانتماء الوطني لدى عينة من الطلبة بالدبلوم العام (نظام العام الواحد) بكلية التربية جامعة الزقازيق. وكذلك بحث تأثير النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص (علمي/ أدبي) على الشعور الانتماء الوطني لديهم. وتكونت عينة البحث من (٤٤٦) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الانتماء الوطني (إعداد الباحثان). وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لوصف العينة والتحقق من ثبات وصدق أداة البحث وتحليل نتائجها، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده الأربعة (الولاء للوطن–بناء الوطن والمشاركة بفاعلية–حماية الوطن والحفاظ عليه–العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) كانت بالمستوى المتوسط. وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الانتماء الوطني لصالح متوسط درجات الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية ومتوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسط درجات طلاب الأقسام العلمية.

National affiliation among Zagazig University students after the revolution of January 25

Abstract:

The present research aims to identify at the level of the degree of national affiliation among a sample of students in general diploma (one- year system). Faculty of Education, Zagazig University. It also aims at examining effect on gender (Male/ Female), and specialty (scientific / literary) on a sense of national affiliation to them, the sample consisted of (446) male and female. The researchers apply National Affiliation Scale (Prepared by them). The researchers have also used appropriate of statistical methods to describe the sample, and test the reliability and validity of the research tool and to analyze the results. The results reached to: the level of the degree of national affiliation as a whole and the four dimensions (Loyalty to the national- Nation-building and actively participate- Protecting the national and keep it- Justice and equality of rights and duties) was the average level. and also there are statistically significant difference existing (at the level of 0.01) between mean scores males and females in national affiliation (Total Score.) in favor of the mean scores males. And there are statistically significant difference existing (at the level of 0.01) between mean scores scientific Departments students and literary Departments students in national (Total Score) affiliation in favor of the mean scores scientific Departments students.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة في كافة المجالات، وتفرض تحديات هائلة تؤثر في هوية المجتمع وكيانه ووحدته، وتستلزم إعداد المواطن المستنير بحقوقه وواجباته، بحيث يكون قادراً على العمل والإنتاج، الحفاظ على تماسك المجتمع وهويته، وتحقيق نموه وتقدمه.

ويعد موضوع الانتماء بصفة عامة والانتماء الوطني بصفة خاصة من الموضوعات التي تشغل علماء النفس والتربية والاجتماع والسياسة، وذلك راجعاً إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتقدم التكنولوجي والغزو الثقافي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة، وبروز فكرة العولمة التي أوجدت تحديات عالمية تهدد الانتماء الوطني.

إن الشعور بالمواطنة والانتماء – إلى جانب أنه القاعدة الأساسية في دعم النظام الديمقراطي–، هو المدخل الحقيقي لضمان توحد الإدارة المجتمعة في صناعة حضارتها، إنه الشعور الذي لا يقف عند حد الهوية، وإنما يتجاوز ذلك إلى حركية سلوك المواطن لبناء مجتمع المستقبل (أسامة محمود زيدان، ٢٠١١: ٣٧٤).

وإن الإحساس بالانتماء إلى الدين والوطن، يضفي على الفرد الاطمئنان والاستقرار وفقدان هذا الإحساس يؤثر على الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في وطنه ولما للوطن من أهمية ومكانة في نقوسنا جميعاً مؤيداً بما قال به المولى عز وجل (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) (سورة الحج: 39-40). فجاءت كلمة ديار بمعنى الوطن) (زينة بنت معاضة سعد العمري، 3:2008).

وانتماء الفرد الحقيقي إلى وطنه دلالة على الانتساب والارتباط المكاني والقبلي بهذا المكان الذي يوجد وينشأ ويتطور وينمو ويكبر فيه. والأصل هو الجمع بين خصائص كل من الانتماء والوطن الذي يعيش فيه الفرد من أجل

أن يعطينا المعنى الحقيقي للانتماء الوطني، الذي يتجسد شعورياً وعقلانيا وسلوكياً، إذ تشكل هذه العناصر قوة الانتماء وعظمة المنتمي والمنتمي له، حيث تتجلى أروع صوره عندما يتعرض الوطن للمخاطر الداخلية أو الخارجية بالتضحية بالغالي والنفيس لأجل الوطن والأرض ولأجل من يسكن عليها لوحدة الحال والمصير والآمال والآلام. فالانتماء الوطني بناء عقلي ووجداني يتجسد واقعا علمياً في مواقف متعددة المستويات والمجالات، تحدد من خلال ما يقوم به الأفراد من ممارسات؛ فالممارسة هنا انعكاس للمعتقد (القيم والاتجاهات) والمعرفة (العقل). وتجسيد هذا المعتقد عملياً يحقق الأمن بتضافر الجهود في تحقيق ذلك. وأفضل صورة عن الانتماء الحقيقي للوطن تعبير الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن حبه وشوقه وحنينه لموطنه مكة المكرمة وهو يخرج منها مرغما من قبل كفار مكة. حين قال عند خروجه في معنى الحديث: "ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلى، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، د.ت.). هكذا عبر الرسول عن حبه لموطنه مكة المكرمة. ولقد تغني الكثير من الأدباء والشعراء بقصائد ومقالات في حب أوطانهم وافتخارهم بها (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009: 30 - 31).

ومن ثم فإن الانتماء كأحد أسس المواطنة يجب العمل على تنميته وتعظيمه من خلال المؤسسات الوطنية التربوية وعلى رأسها الجامعات التي هي منارات للعلم والعمل والبناء الوطني التي يعتمد عليها في تخريج المواطنين القادرين على حمل لواء الإبداع والتنمية الوطنية الشاملة (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009: 24).

ويعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، والتحديث، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية، فوجود كثير من الطلاب في مكان واحد فترة طويلة من الوقت، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزاً قوياً للنشاط التنظيمي، حيث اتحادات الطلاب وغيرها من المنظمات الطلابية التي تفرزها السلطات التعليمية، غالباً ما تيسر أماكن الاجتماعات واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات

والمناظرات (عبد الودود مكروم، 2004: 339).

وتمثل الجامعة نظريا أرقى حلقات التعليم التي يمر بها المواطن في حياته التعليمية. إذ تشكل بيئة تعليمية متفردة بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية نوعية، ومجالات التفاعلات الاجتماعية الواسعة، وإمكانيات تساعد في إتمام البناء للشخصية الوطنية المتكاملة عقلانيا ووجدانياً وأدائياً، ولتكون بذلك – ليس فقط– قادرة على تمثل جميع معاني الانتماء الوطني، بل والقادرة على تعظيمه أيضاً (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009: 24).

وطلاب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بداية طريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل، المشاركة في الانتخابات العامة، وأداء الخدمة العسكرية، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون – خلال المرحلة الجامعية– كثيراً من القيم والاتجاهات السياسية، إضافة إلى ذلك فإن الشباب الجامعي ينتمون لنظام تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم. ومن ثم فإن البيئة الثقافية للطالب الجامعي –إضافة إلى الشعور بالذات من خلال مكانة يتطلع إليها–، تشكل عاملا مهماً في تحديد مسئوليات التعليم العالي في تنمية قيم المواطنة (عبد الودود مكروم، 2004: 339).

ويواجه المجتمع المصري في الوقت الراهن تحديات فكرية تستلزم العمل على تنمية وعي طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة والانتماء، والتماس السبل الكفيلة بغرسه ومد جذوره في أعماق تربتنا، وأن تمثله سلوكاً وممارسة وثقافة، لنصل به إلى بر الأمان في ظل الظروف والمتغيرات الراهنة، حيث شهدت مصر في الخامس والعشرين من يناير (2011) ثورة شعبية، عندما تحرك الشعب المصري –وبالأحرى الشباب– للمطالبة بحقوقه المختلفة في الاستقلال والحرية، حيث قام شباب مصر بتنظيم مظاهرة في ذكرى أعياد الشرطة للمناداة بمجموعة من المطالب وبخاصة إصلاح نظام الحكم وسياساته في القطاعات المختلفة، ومحاصرة الفساد، وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة، وغير ذلك من مؤشرات الحكم الرشيد، ثم اتسع مجال المظاهرات في عدة محافظات مصرية، لتتحول إلى ثورة شاركت فيها فئات اجتماعية مختلفة. وفي الوقت الحالي يحتاج وطننا منا أن نكون جميعا يداً واحدة تبني ولا تهدم، تعمر ولا

تخرب، تزرع ولا تحرق، تربي ولا تقتل؛ إذ الناتج من ذلك كله لن يحصده سوانا، ولسوف يكون حصاداً مثمراً إذ نحن أحسنا الغرس.

ويلعب الانتماء دوراً مهما في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه لأنه إذا اتخذ الانتماء صورة غير طبيعية بحيث ينتمي الفرد إلى مجموعة مختلفة أو ذات اتجاهات تعصبية تجاه المجتمع تمثل خطورة شديدة على هذا المجتمع، وأننا نسمع في الوقت الحاضر عن مجموعة قليلة العدد من الشباب الأقل انتماء يسلكون سلوكيات غير سوية مثل: التخريب في المرافق العامة، وإهدار المال العام، وملء عقول الشباب بالأفكار الهدامة لإثارتهم ضد وطنهم الحبيب، والقتل والاعتداء على المواطنين، وأفراد الحكومة وغيرها، لذا كان لزاماً على المتخصصين في مجال التربية بصفة عامة ومجال علم النفس بصفة خاصة دراسة سلوكيات هؤلاء الشباب لإلقاء الضوء على بعض العوامل النفسية التي قد تكمن وراء ضعف انتماءهم إن وجد، وعلى وجه التحديد الشباب الجامعي لأنهم أكثر الشباب تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم باعتبارها الأكثر وعياً وانفعالا بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار ومنها يمكن أن نقف على أهم هذه العوامل النفسية ونعمل على تنميتها لدي هؤلاء الشباب لتعميق الانتماء الوطني في نفوسهم.

مشكلة البحث:

وانطلاقاً مما يشكله ضعف الانتماء لدي فئة الطلاب وخطورته وتأثيره السلبي على المجتمع المصري، يكون من المفيد والمهم إخضاعها للدراسة والبحث، ففي ظل الانتماء يقدر الشباب المصري خطورة المسئولية التي ستلقي على عاتقهم في المستقبل تجاه الآخرين والواجبات المفروضة عليهم تحقيقاً لما يفرض الانتماء من عمل مثمر من أجل الفرد والجماعة (سيد أحمد الطهطاوي، 1995: 1231).

إن هذه التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع والمتلاحقة المصاحبة للتغيرات العالمية في بعض الأحيان، وبخاصة الوضع الراهن بعد ثور 25 يناير، قد تؤثر سلبياً على مشاعر الانتماء لدي أفراد المجتمع خاصة طلاب الجامعات

باعتبارهم الفئة الأكثر حساسية للتغيرات المجتمعية، والفئة الأكثر تأثراً بنتائج هذه التغيرات. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده (الولاء للوطن – بناء الوطن والمشاركة بفاعلية– حماية الوطن والحفاظ عليه– العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

2- هل تختلف درجة الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن — بناء الوطن والمشاركة بفاعلية –حماية الوطن والحفاظ عليه –العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق باختلاف الكليات (العملية/ النظرية)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده (الولاء للوطن–بناء الوطن والمشاركة بفاعلية–حماية الوطن والحفاظ عليه–العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق.

2- مدى اختلاف درجة الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن–بناء الوطن والمشاركة بفاعلية–حماية الوطن والحفاظ عليه–العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق باختلاف كل من النوع (ذكور/ إناث)، والكليات (العملية/ النظرية).

3- تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعميق الانتماء الوطني لدي طلابها، لتسهم بدور أكثر إيجابية في هذا المجال.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

1- يعد موضوع الانتماء من أهم موضوعات علم النفس في الوقت الحاضر، وبصفة خاصة الانتماء للوطن الذي يستحق إخضاعه للدراسة نظرا لظهور مجموعة قليلة من الشباب أثاروا الشغب والقلاقل وعدم استقرار الأمن داخل مجتمعنا، وتعد هذه الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة الاهتمام بإعداد الطالب الذي يتفاعل بإيجابية مع قضايا مجتمعه، وينتمي بوعي وإخلاص لقيم هذا المجتمع، وذلك من خلال تزويده بالمفاهيم والمعايير السلوكية التي تساعده في تقوية روح الانتماء وتحمل المسئولية.

2- أهمية المرحلة التعليمية والعمرية التي خصتها تلك الدراسة بالبحث، حيث ركزت على المرحلة الجامعية. وذلك لكون تلك المرحلة من المراحل التي يكون فيها الطالب أكثر حساسية وتأثراً للمتغيرات المجتمعية والأكثر أهمية في حياة المجتمع.

3- تقديم التوجيه والإرشاد للمسئولين بالأسباب التي تؤدي إلى نقص أو زيادة الوعي لدي الطلاب بالولاء والانتماء في ظل عالم متغير ثقافياً وملئ بمعدلات العنف والإرهاب الذي يستهدف أمن الوطن.

4- يمكن الاستفادة من التصور النظري ونتائج البحث الحالي في تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من إمكانية وضع خطط وبرامج، وتنظيم محاضرات وندوات ولقاءات تبرز أمجاد الوطن السابقة والحالية ومن ثم تنمي الشعور بالانتماء الوطني.

5- المشاركة التطوعية والتعرف على الطلاب والطالبات في المستوى الأعلى للشعور بالانتماء الوطني.

6- توجيه الطلاب والطالبات منخفضي الشعور بالانتماء الوطني إلى برامج تنموية تساعدهم على تنمية الشعور بالانتماء الوطني.

مصطلحات البحث:

يعرف الانتماء الوطني "بأنه إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي من جانب المواطن بأنه جزء من وطنه، يحبه ويتعلق به ويكن له بالولاء"، ويعتبر الانتماء الوطني اتجاهاً إيجابياً مدعماً بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه، ويترجم في شكل من أشكال السلوك يمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال".

التعريف الإجرائي: للانتماء الوطني بهذا البحث هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على أبعاد المقياس الأربعة والتي هي:

1- البعد الأول: الولاء للوطن Loyalty: ويعنى دمج الذات الفردية بإخلاص وحب في ذات الوطن بإيمان بثوابته وعلى الفرد أن يحميه وإن اقتضى الأمر تضحية بالروح، والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، هو وجدان الانتماء.

2- **البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة بفاعلية:** ويعنى بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

3- البعد الثالث: حماية الوطن والحفاظ عليه: ويعنى الدفاع عن الوطن وبذل الغالي من أجل تحريره والتمسك بالحقوق، والحفاظ على ثروات وممتلكات الوطن والتراث والبيئة.

4- **البعد الرابع: العدل والمساواة بالحقوق والواجبات:** وتعرف بأنها تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام وشعوره بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب.

الإطار النظري

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم المهمة في مجتمعنا المعاصر التي يشار إليها في وسائل إعلامنا وفي محاضراتنا وندواتنا وأصبح مفهوماً رئيسياً في حياتنا العامة، ولقد تناول المهتمون بأدبيات التربية موضوع الانتماء الوطني من خلال البحوث التربوية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الانتماء ومدلولاته.

الانتماء: Belongingness

إن الحاجة إلى الانتماء من أهم الحاجات الإنسانية باعتبار الإنسان كائناً اجتماعيا لابد له من الاتصال بالآخرين، ويشير الانتماء إلى مدى إشباعه بالحاجات الثقافية والسياسية الواقعية لما لها من دور في بناء وتشكيل شخصيات أبناء المجتمع.

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الانتماء كظاهرة اجتماعية نفسية؛ وبالتالي تتعدد زوايا النظر إلى مفهوم الانتماء، فهناك المنظور؛ النفسي، والاجتماعي، والروحي، والفيزيقي، والفلسفي. ويتعدد أيضاً انتماءات الفرد تتعدد زوايا تناول المفهوم، فقد يدرس انتماء الفرد للذات مقابل انتمائه للآخرين، وقد يدرس انتماء الفرد للجماعة الصغيرة التي يعيش فيها (كالأسرة أو المدرسة أو مؤسسة العمل) أو للجماعة العرقية التي ينتمي إليها، أو للجماعة الدينية التي تشاركه اعتقاداته أو للمجتمع ككل الذي يعيش فيه، في مقابل دراسة انتماء الفرد للمكان الفيزيقي أو للعالم الطبيعي الذي يحيط به. ومن المنظور النفسي، يعد الانتماء واحداً من مجموعة مفاهيم عديدة تحاول تصف الطبيعة المركبة لعملية الاتصال الاجتماعي (مثل مفاهيم المساندة الاجتماعية، والتدعيم الاجتماعي، والتوافق الاجتماعي...الخ). فالشعور بالانتماء يرمز لبعد واحد من أبعاد الاتصال الاجتماعي والذي يسمح لنا بفهم واستكشاف كيفية اتصال الفرد بالسياق البيئي المحيط به بما يتضمنه من أشخاص وأماكن وأشياء.

ويعرف الانتماء لغوياً بأنه الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به، والانتهاء مأخوذ من النمو

والزيادة والكثرة والارتفاع والعلو فالشجر ينمو وكذلك الإنسان. كما يتفق كل من قاموس (Cambridge, 1995, Oxford, 2000, Longman, 2004) على أن كلمة Belongingness مشتقة من الفعل Belong بمعنى ينتمي، أو يتمتع بشعور السعادة والارتياح مع الجماعة وفي المكان، أو يتمتع بعلاقات اجتماعية ضرورية للاندماج في الجماعة (محمد إبراهيم المنوفي، 2010: 97).

ويعرف الانتماء اصطلاحاً بأنه: الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً ومشاعر ووجداناً واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه وتفاعله مع احتياجات وطنه وتظهر منه التفاعلات من خلال بروز محبة الفرد لوطنه والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله (عبد الله ناجي آل مبارك، 2010: 1).

ويقصد بالانتماء بالمعنى العام فيما يشير "مانستر وكوسينا" (Manastar & Corsina) إلى الشعور بأنك جزء أساسي من شيء ما أو جماعة معينة أو مجتمع كبير أي أنه اتجاه يستشعر الفرد من خلاله أنه جزء من الجماعة، متوحداً معها، ومقبول من أفرادها. أو بالمعنى النفسي الأكثر تحديدا (هبة الله محمود أبو النيل، 2010: 127).

ويعرف الانتماء أيضاً بأنه شعور داخلي يجعل الإنسان يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه على اختلاف تنوعه العرقي والديني والذهبي، مما يجعل الإنسان يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذا المجتمع، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن المصري منتم لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعنى تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز البعض الآخر (عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسيني إسماعيل 2010: 29).

ويتضح مما سبق أن الانتماء بوصفه أحد الحاجات الأساسية لدى الفرد، هو المسئول عن تشكيل كثير من مشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكياته، ومن شأنه أن يكون دافعا لتشكيل سلوك المشاركة السياسية لدى الفرد من ناحية، ومتى شارك الفرد فستزداد لديه العناصر الرابطة بينه وبين مجتمعه، ومن ناحية أخرى مما يدعم ويوطد مشاعر

الانتماء لديه، ويزيد من رضاه عن علاقاته الاجتماعية داخل الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

وبالرغم من اختلاف الآراء حول ماهية الانتماء بين كونه اتجاهاً أو شعوراً أو إحساسا أو كونه حاجة أساسية نفسية، إلا أنهم أجمعوا على أن الانتماء وسيلة الفرد للإنجاز في مجتمعة كما أنه يستحيل العيش بدون الانتماء، ذاك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفراده.

الانتماء الوطني :National affiliation

لقد ارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان، فالإنسان مرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته، وإذا كان المكان يدل على وجود الإنسان في جزء معين منه فإن الزمن هو الذي يحدد مدى هذا الوجود وكميته، ولذلك فالمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو الانتماء الوطني. ومفهوم الانتماء الوطني وراثي يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والإعلام والمسجد والأقران، فإن حب الوطن واجب على كل فرد تجاه وطنه (عبد الله بن ناجي آل مبارك، 2010 : 1).

ولقد تعددت تعريفات الانتماء الوطني، ومنها: أن الانتماء الوطني يعرف بأنه اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباطا وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلى من شأنه وتنهض به، محافظا على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعا ومسهما في الأعمال الجماعية ومتفاعل مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات (لطيفة إبراهيم خضر، 33:2000).

والانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته وأرضه، ويجسد بالتضحية من أجله، تضحية نابعة من شعور الفرد بحب ذلك الوطن وشعبه (أسامة محمود زيدان، 2011: 402). ويتمثل أيضا في الروابط والعواطف الروحية والقانونية التي تربط الفرد بوطنه وتتجلى في سلوك الفرد بتغليب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية (إبراهيم كرم، ؛ 2004: 145) .

ويعرف الانتماء الوطني أيضاً بأنه واحد من أسس المواطنة، ويقصد بها الانتساب والارتباط العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال الالتزام بكل ماضي شأنه أن يحفظ استقراره ورقيه وازدهاره في كافة مجالات الحياة، والاستعداد التام والدائم للتضحية عن ترابه وسمعته وقيم وعادات أهله، وإظهار جميع جوانب التفاعلات الإيجابية مع من يعيشون على أرضه والاهتمام بأمورهم (سميح محمد الكراسنة وآخرون، 29:2009).

ومن ثم يمكن القول أن مفهوم الانتماء للوطن يعنى الارتباط الفكري والوجداني بالوطن والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر الوطن ومستقبله، وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ودفعته، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه، ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص المشاركة مع التقدير والعدل، تترسخ لديه قيم الانتماء للوطن ويعبر عنها بالعمل البناء لرفعته (عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسيني إسماعيل، 2010: 21).

ويعرف الانتماء الوطني أيضا بأنه حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعة من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته، مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضا لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها، ليعطي الجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلا، ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أم علاقات انتساب فكلها يجمعها ناول العلاقة بيت الفرد والمحيطين به في مجتمعه (آمال عبد السميع أباظة، 2011: 45).

ومن كل ما سبق يمكن تعريف الانتماء الوطني "بأنه إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي من جانب المواطن بأنه جزء من وطنه، يحبه ويتعلق به ويكن له بالولاء" ويعتبر الانتماء الوطني اتجاهاً إيجابياً مدعماً بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه، ويترجم في شكل من أشكال السلوك يمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال.

والنظريات التي توضح وتفسر مفهوم الانتماء والتي تم في ضوئها بناء مقياس الانتماء الوطني. وباختلاف تناول العلماء لمفهوم الانتماء، تعددت النظريات المرتبطة بهذا المفهوم، سواء كان ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، ومن هنا ورد في الانتماء آراء شتى للعديد من الفلاسفة والعلماء وتنوعت أبعاده ما بين فلسفي، ونفسي، واجتماعي، ففي حين تناوله "ماسلو Maslo" من خلال الدفاعية، واعتبره إريك فرروم" Fromm حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزلته ووحدته، متفقا في هذا مع "وليون فستنجر " Leon Festinger الذي اعتبره اتجاهاً وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، وهناك من اعتبره ميلا بحركة دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة.

وتؤكد نظرية ليون فستنجر" Leon Festinger للمقارنة الاجتماعية على أهمية الجماعة في حياة الفرد، فهي تجسد الانتماء من كونه فكرة مجردة إلى سلوك يمارس في الواقع المعيشي. وأن الفرد عندما ينتمي لجماعة معينة لابد له من تعلم ما تعتبره هذه الجماعة حسناً ومرغوباً فيه، وإذا رغب العضو في زيادة الانتماء لابد له من تعديل تصرفاته أي لابد من التأقلم أو التكيف (محمد رفعت قاسم وبدر الدين كمال، 2008 :275).

ويذكر (Yael, 2004) أن "إدلر" Edlr اعتبر أن الانتماء حاجة إنسانية أساسية فكل إنسان يريد أن ينتمي إلى الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء وفيما بعد في مختلف مجالات الحياة وفي عمله. وتشكل دوافع الانتماء مشاعر الأفراد وأفكارهم، وسلوكياتهم في كل الثقافات، فالدافع للانتماء للجماعة يعد الدافع الاجتماعي الأساسي، فهو يضم عدة حاجات اجتماعية نوعية، تتحقق من خلاله مختلف صور المساندة النفسية والاجتماعية التي تقدمها

الجماعة للفرد، لتحقيق حاجته للصحبة والاجتماعية والقبول والتصديق الاجتماعي.

ويتضح من نظرية "إدلر" الاهتمام بأهمية العنصر الاجتماعي، وكذلك التأكيد على عملية التدريب والتنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة.

وقدم "أريكسون". Eriksson نظريته في النمو النفسي الاجتماعي في ثماني مراحل منها مرحلة المراهقة التي قدم من خلالها عدة مفاهيم منها "أزمة الهوية" وإن المراهق قابل للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغيرات السريعة الأساسية والاجتماعية والتكنولوجية التي تضر بهويته. وقد ركز "أريكسون" على العلاقة بين الفرد والآخرين وذلك يرتبط بالحاجة إلى تحقيق الذات داخل المجتمع، والحاجة إلى الرضا عن الجماعة، والشعور بالأمان، ودافع الولاء للوطن، وهذه الصفات ضرورية للوصول إلى ارتباط الأفراد بوطنهم وكذلك بالأفراد والآخرين للوصول إلى العمل الجماعي الهادف داخل مجتمعه والانتماء إليه (عبد الله بن رمزي بن عبد الله الحربي، 2010:31-32).

وقدم "إيرك فروم" Fromm أربع حاجات أساسية ضرورية لحياة الفرد وهي: (الحاجة إلى الانتماء- الحاجة إلى السمو- الحاجة إلى إطار توجيهي- الحاجة للهوية)، وهنا يظهر وضع الحاجة إلى الانتماء في مقدمة الحاجات الضرورية لحياة الفرد. وإنها شعور وإحساس لدى الفرد على أنه قادر أن ينتسب إلى الآخرين في إحساسهم وتواصل جيد، ومن الروابط الأولية التي قدمها "فروم علاقات الحب والمودة والتعاون والمسئولية والتقدير والضبط (آمال عبد السميع باظة، 2011: 41) .

ولقد اعتبر "فروم" الانتماء إحساسا وشعوراً وأن الحاجة إليه هي الحاجة لكيان أكبر وأشمل وأقدر يستمد منه الفرد الشعور بالقوة (محمد إبراهيم المنوفي، 2010:112).

وقدم "إبراهام ماسلو" Maslo, A الحاجات الإنسانية في خمس مستويات في شكل هرمي وحسب أولوياتها للفرد. حيث وضع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم ثم حاجات الأمن، وحاجات الحب والانتماء، ثم حاجات التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات. ويدفع الفرد بحاجته إلى التواد والصداقة والانتماء ليحمي نفسه من

الشعور بالوحدة والاغتراب والعزلة وإشباع الفرد لهذه الحاجات بالترتيب مهمة جداً (آمال عبد السميع أباظة، 2011: 41).

ويمكن القول: أن الحاجات الأساسية، كما عرضها، "ماسلو" حاجات متداخلة، تشبع إشباعاً متكامل، والحاجة للانتماء ترتبط بالحب للتغلب على مشاعر الوحدة والاغتراب والسعي وإلى الترابط والاندماج مع الآخرين (محمد إبراهيم المنوفي، 2010: 110).

وأكد "موارى" Mawary أن الحاجة للانتماء تتجسد في النزوع الإيجابي نحو الآخرين، وفي حين يمثل الرفض النزوع السلبي عنهم، ويتم الانتماء بالاقتراب والاستمتاع والتعاون، حيث يلتقي الشبيه بالشبيه ويكسب كل طرف منهما عاطفة الآخر، ويعمل على إسعاده، والإخلاص له. وأكد "موارى" على أن الحاجة للانتماء يصاحبها الإحساس بالمتعة الحسية، ويمكن اعتبارها حاجة استجابية، أي: تنشط نتيجة لبعض وقائع البيئة، أو استجابة لها، ولا تتحقق إلا بالتفاعل مع الآخرين (محمد إبراهيم المنوفي، 2010: 112).

ومن استعراض بعض النظريات النفسية في مجال علم النفس الإنساني، التي تناولت الانتماء يتضح مدى التشابه والتكامل بين جميع النظريات ومن هنا نخلص إلى: تركيز النظريات على أن الانتماء حاجة من الحاجات الثانوية التي تنشأ من التفاعل مع الآخرين ويلزم الفرد الاندماج مع الجماعة وذلك وفقاً لمعايير وقيم محددة. وأن تعمل الجماعة على تحقيق ذاتية الفرد، وأن يلتزم أفراد الجماعة بمعاييرها وقوانينها وتقاليدها، مع الأخذ بعين الاعتبار ما تضطر إليه الجماعة أحياناً من فرض معاييرها بالقوة، لإيجاد نوع من التزام الأفراد تجاه كيان جماعتهم.

لقد تعددت الأبعاد التي عرضها المفكرون في الانتماء الوطني والتي قدمتها دراسات العلوم السياسية، وكذلك يعد مفهوم الانتماء مفهوما مركبا يتضمن العديد من الأبعاد، ولابد من دراسة أبعاده حتى يتم التمكن من معرفة هذا المفهوم المركب، ومن خلال عرض بعض النظريات والأفكار حول الانتماء من الوجهة النفسية والاجتماعية يمكن تقسيم أبعاد الانتماء الوطني كما يذكرها كل من (لطيفة إبراهيم خضر، 2000: 28-30)، (حازم أحمد

الشعراوي، 2008: 52-53)، (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010: 24- 25) وهي:

1- الهوية: يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

2- الجماعة: إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد، وتعزز الجماعية كل من الميل إلى المحبة، والتفاعل والاجتماعية، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل.

3- الولاء: يعد الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية.

٤ - الالتزام: حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعة على الانسجام والتناغم والإجماع،، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.

5- التواد: ويعنى الحاجة إلى الانضمام أو العشرة، وهو التواد- من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، وينمى لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها، كما يشعره

بضجر الانتساب إليها.

6- الديمقراطية: هي أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاث عناصر:

- تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

- شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب، والالتزام باحترام التعلم والقوانين، والتعاون مع الغير في وضع الأهداف والمخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع.

- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

بينما يرى (محمد أحمد درويش، 2009: 289- 290) أن أبعاد الانتماء الوطني تتمثل في:

1- الهوية: يكون الانتماء لكيان معين هذا الكيان الذي هو الوطن يتسم بهوية معينة وبالتالي يكون الانتماء تأكيد للهوية القومية وتعبيراً عن وجودها.

2- الولاء: يمثل الولاء تدعيم الفرد لجماعته ووطنه ويشير إلى مدى الانتماء لها ويؤدي الولاء إلى حماية الحياة الكلية للوطن ويؤكد الانتماء له.

3- الالتزام: ويعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة والتي تفرزها الهوية القومية، وتولد الهوية ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة ومعايير الهوية الوطنية.

4- التودد أو الحب: وهو ينبع من الحاجة إلى الانتماء أو الانضمام إلى الجماعة الكبيرة أو المجتمع أو الوطن وهو من أهم دوافع تكوين العلاقات الاجتماعية. ويشير إلى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة الكبيرة أو

المجتمع، والميل إلى المحبة والإيثار والتراحم، مما يحقق التوحد مع الجماعة أو الوطن وينمي لدي الفرد تقديره لذاته وإدراك مكانته.

وتذكر (آمال عبد السميع باظه، 2011: 42- 43) أنه بعد عرض النظريات والأفكار حول الانتماء من الوجهة النفسية والاجتماعية يمكن تقسيم أبعاد الانتماء الوطني إلى:

1- **التواصل**: أن التواصل عملية نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي والذي تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم. وكذلك يمثل عمليات التأثير المتبادلة بين الفرد والأخر، وجماعته التي ينتمي إليها من خلال وسائل تفرز وتقوي تلك العلاقة مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والإشارات والتعبيرات الحركية واللفظية سواء أكانت بالوجه وبالأيدي أو الشفاه أو استخدام الرموز مقروءة ومسموعة على الورق أو الشاشات المرئية.

2- **الإيثار**: هو السلوك الانتمائي الإيجابي اجتماعياً ونفسياً. ويشتمل على التعاطف أولاً باستشعار حاجات الآخر وتقديرها وتقديمها على احتياجات الذات، أي يشتمل على بعد التقييم والتقيد مع البعد الإجرائي السلوكي تجاه الآخرين.

3- **الشعور بالجماعة**: وتعني ميل الأفراد وشعورهم وتوحدهم مع الأهداف العامة للجماعة التي يعيشها الفرد وتقوي الانتماء واستمراريته لدي الأفراد.

4- **الديمقراطية**: أن ممارسة الديمقراطية تشعر الفرد بالانتماء إذا توفر الآتي: (احترام الفروق الفردية، ضرورة انتشار الحرية الشخصية، تقدير قدرات كل فرد وتنميته).

ومما سبق يتضح أنه قد تعددت أبعاد الانتماء الوطني باختلاف البحوث السابقة ومن خلالها تم التوصل إلى الأبعاد التالية والتي تم بناء المقياس في ضوئها في البحث الحالي:

- **البعد الأول:** الولاء للوطن: ويعني دمج الذات الفردية بإخلاص وحب في ذات الوطن بإيمان بثوابته وعلى الفرد أن يحميه وإن اقتضى الأمر تضحية بالروح، والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، هو وجدان الانتماء.

- **البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة بفاعلية:** ويعني بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

- **البعد الثالث" حماية الوطن والحفاظ عليه:** ويعني الدفاع عن الوطن وبذل الغالي من أجل تحريره والتمسك بالحقوق، والحفاظ على ثروات وممتلكات الوطن والتراث والبيئة.

- **البعد الرابع: العدل والمساواة بالحقوق والواجبات:** وتعرف بأنها تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام وشعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب.

دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني:

وإن ارتباط الإنسان بوطنه وبلده مسألة فطرية مستقرة في النفوس، فالوطن مسقط الرأس، ومقر التنشئة الاجتماعية، ومكان العرض والشرف على أرضه يحيا الفرد ويعبد ربه ومن خيراته يعيش ومن مائه يرتوي، ومن كرامته ينال عزته، به يعرف، وعنه يدافع، والوطن نعمة من الله على الفرد والمجتمع، ومحبته والولاء له، دائرة أوسع من دائرة محبة الأسرة، والحي الواحد وهي في الوقت ذات أصغر من دائرة الانتماء، والمحبة والولاء للإسلام. والانتماء للوطن إنما هو معزز للانتماء الإسلامي الذي هو الدائرة الكبرى كوطن أكبر للمسلمين، ومن إحسان الانتماء للوطن تنشئة الأفراد على المحبة والألفة والتماسك بينهم ويمكن أن يتم هذا في إطار الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة التي اهتم بها الدين الإسلامي وأوضح أنه من لا خير فيه لأهله فلا خير فيه لوطنه وأن من لم يتعود القيام

بواجب الانتماء بعد الإسلام لأبيه وأمه، فلن يرجى منه القيام به تجاه وطنه. وإن كل وسط يوجد به الإنسان يمكن اعتباره وسطاً تربوياً، ومع إن هذه الأوساط كثيرة ومتنوعة ومنها: (الأسرة، والمعلم، ومؤسسات المجتمع، المساجد، والنوادي، الرفاق، الجامعة) التي تقوم بدور تربوي وطني كما يذكرها (حازم أحمد الشعراوي، 2008: 44- 69). إلا أننا سنسلط الضوء على أبرز هذه الوسائط وهي الجامعة باعتبار عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الجامعية.

وإنه ليس من الممكن القول أن أي وسيلة أهم من غيرها أو أكثر فائدة فلكل وسيلة أهميتها، ومميزاتها، وفائدتها ومجالها، مادام استخدام يهدف إلى توصيل الأفكار والمفاهيم اللازمة للأجيال الصاعدة، وتنمي لديهم استمرارية التفكير وتكسبهم الخبرة والمعرفة.

ويقصد بالدور هنا ما تقوم به الجامعات على أرض الواقع من نشاطات والوظائف التي تؤيدها الجامعة سواء كانت مقصودة ومخططة أو أدوار تابعة تأتي بصورة غير مباشرة.

والانتماء كأحد أسس المواطنة التي يجب تعظيمه من خلال الجامعات فالجامعات مؤسسات العلم والعمل والبناء الوطني التي يعتمد عليها الوطن في تخرج العلماء الفضلاء القادرين على حمل لواء الانتماء والتنمية الشاملة (عبد الله بن ناجي آل مبارك 1:2010).

حيث تلعب الجامعات دوراً في تعميق الشعور بالانتماء للوطن والتضحية والإخلاص للدولة والعمل على خلق جيل قادر على المشاركة في القضايا الأساسية. فالجامعات عنصراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية والوطنية نظراً للدور الذي تقوم به في عملية صياغة أهمية الشاب وتزويد المجتمع بالخبراء وإعداد القيادات، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والقدرة والدوافع للقيام بالأدوار الموكلة له كمواطن صالح (نظام محمود بركات، د.ت: 6) .

ويعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضنة لتنمية قيم الانتماء الوطني من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، والتحديث، والإطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفع الطلاب

إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية، فوجود كثير من الطلاب في مكان واحد فترة طويلة من الوقت، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزاً قوياً للنشاط التنظيمي، فاتحادات الطلاب وغيرها من المنظمات الطلابية التي تفرزها السلطات التعليمية، غالبا ما تيسر أماكنه الاجتماعية واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات والمناظرات (عبد الودود مكروم، 2004: 339) .

ومن ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلابها إذا ما توفرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية، وتفاعل طلابي نشط، واتصال بين الجامعة والعالم المحيط بها، فالجامعة بكل ما فيها من طلاب وهيئة تدريس، ومناهج دراسية، وأنشطة طلابية، تشكل وضع مميز لمناخ تعمل كل موجهاته لتنمية الخصائص الإنسانية للحياة في عالم شامل، ومن المهم لمجتمع التعليم العالي أن يكون هناك مجالا للتفكير لتنمية مهارات الأجيال الجديدة وإعدادها للمواطنين القادرة (عبد الودود مكروم، 2004: 344).

وفي ضوء ذلك يتضح أن للجامعات دورا مهماً في تعزيز الوعي بمبادئ المواطنة والانتماء الوطني لدى طلابها لما تملكه من إمكانات كبيرة تؤهلها لتبؤ مكانتها الرائدة بين مؤسسات المجتمع المختلفة في هذا الشأن، ومن ثم فإن على الجامعة المعاصرة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، أي البعد الوطني والقيمي في رسالة الجامعة فضلا عن دور الجامعة في خدمة التقدم العلمي والتكنولوجي (عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسيني إسماعيل، 92:2010).

كما أن الجامعة مؤسسة إنسانية اجتماعية تؤدي رسالة إنسانية فهي نظام اجتماعي متكامل العناصر يهدف إلى بناء الحياة الاجتماعية للأفراد بالشكل الذي ينسجم مع فلسفة الوطن وتوجهاته التي تسعى إلى تحقيق الانتماء الوطني الذي يحقق بدوره التنمية الشاملة المستدامة في جميع جوانب الحياة. ولكي تؤدي الجامعة دورها المميز في عملية التنمية، لابد أن يتميز إنتاجها بالمستوى والجودة في الكيف والكم، مما يجعلها قادرة على التغيير الإيجابي في

الفرد والمجتمع سواء بسواء، ويتمثل دور الجامعة الأساسي في تقدم المجتمع وتنميته، إذ تعمل الجامعات على تنمية روح العمل الجامعي لطلابها، وتنمية الاعتزاز الوطني بأخلاقيات المجتمع، فلا ينحصر دور الجامعات في التعليم والتدريس فقط ولكنها تمثل بيوت خبرة تربوية لمجالات كثيرة (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009: 33).

ويذكر (Eberly and Gal, 2007) أن العمل على تعظيم الانتماء الوطني يعكس خلقاً ووفاء وإخلاصاً في أداء الواجب وتحقيق الخير لأبناء المجتمع والوطن في أي موقع كان عملهم. ولاشك أن تربية الشخصية الجامعية تعمل على تعظيم الانتماء يمكنها أن تؤدي دوراً في بناء المواطنة الصالحة وتوجيه الشخصية الجامعية إلى الحياة الفاضلة، بحيث تكون هذه الشخصية قادرة على التفاعل مع بيئتها وتقدر مسئوليتها وتجعل من خدمة وطنها ومجتمعها هدفاً أعلى تسعى إلى تحقيقه والحفاظ على مقدراته وموجوداته. والشخصية الجامعية هي نقطة الارتكاز في عملية البناء والتقدم ودفع عجلة التنمية الشاملة للوطن.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إذا كان الانتماء يحقق نجاح وتقدم الأمم وانتصارها في الميادين الحياتية المختلفة، فإن أهم وسائط نجاحه هي المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة بما فيها من أساتذتها لما لهم من أثراً في تشكيل وتعظيم الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وكذلك نجد أن تأثير المرحلة الجامعية أكثر من تأثير أي مرحلة دراسية أخرى في تعميق الانتماء الوطني، إذ يوجد فيها توسعاً أكبر في دائرة تفاعل الفرد مع غيره ويختلط بفئات من مناطق متعددة، بينما في المراحل الأخرى فهو يتعامل مع فئة محدودة.

وقد جاء بحث (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009) بتقديم رؤية شخصية حول مدخلين مقترحين مفترضين للتعامل مع ما يعصف بالجامعات من معوقات تحول دون تحقيق دورها الحيوي والجمهوري في عملية تربية الشخصيات ليكونوا مواطنين فاعلين منتمين لوطنهم قادرين على تعظيم الانتماء بكل معانيه وأشكاله.

وهذان المدخلان هما: **المدخل الأخلاقي، ومدخل ثقافة** الحوار كأساسين جوهرين يمكنان الجامعة من لعب دورها المطلوب منها بكفاية أفضل. وبذلك فقد اقترح البحث "الأخلاق" "وثقافة الحوار" كمدخلين هامين ينبغي تفعيلهما في الحياة الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني الحقيقي. فالأخلاق تمثل الضابط والمعايير التي تحكم السلوك وتضبطه، وأما الحوار فيجسد العقلانية في التفاعلات الاجتماعية التي تحقق أعلى مستوى من تعظيم الوعي الوطني، حيث تم التركيز على الحوار كمنهج للتواصل والتفاهم القائم على فضائل الأخلاق في معالجة القضايا المشتركة بين طلبة الجامعة.

وينبغي أن يهدف دور الجامعة إلى تزويد طلابها بالمعارف المختلفة بما يمكنهم من المشاركة في لعب الدور على المستوى الوطني، فضلاً عن إكسابهم الرؤية العلمية الحاكمة لحركة الأحداث والمتغيرات في قضايا مجتمعاتهم، أو القضايا العالمية بصورة كلية، وإلى إعداد الفرد المواطن المنتج الفعال الذي يسهم في بناء وطنه عقديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا وعلميا وتقنيا، أو ما يمكن أن يصطلح عليه بالمواطنة المحلية، وفي نفس الوقت يهدف أيضا إلى إعداد الفرد المواطن القادر على الاتصال والتفاعل مع الثقافات والحضارات المختلفة للأمم بشقيها المادي والحضاري، وإعداد الإنسان الواعي لقضايا العالم والأخطار التي تهدده، والمدرك للفرص المتاحة له، وكيفية اقتناصها.

بحوث سابقة مرتبطة بالبحث الحالي:

سوف يتم استعراض بعض البحوث السابقة التي لها علاقة بموضع البحث وذلك على النحو التالي:

يهدف بحث "**جاليومور**" (Gallimor, 1974) إلى التعرف على كل من العلاقة بين دافعية الانتماء ودافعية التحصيل لدي طلاب هاواي وأمريكا. والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (34) تلميذاً و (33) تلميذه من تلاميذ الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر من المدرسة العليا. وتمثلت أدوات البحث في اختبار تفهم الموضوع خاص بالانتماء والإنجاز، واختبارا للتقدم التربوي. وباستخدام اختبار (ت)، ومن نتائج البحث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتماء بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما أجرى "**كرابيو**" (Krapu, 1981) بحثاً يهدف إلى التعرف على كل من العلاقة بين كل من القلق والانبساط بالانتماء لدي طلاب الجامعة، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (34) طالبا و (117) طالبة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء. وباستخدام اختبار (ت)، ومن نتائج البحث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتماء بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

بينما يهدف بحث "ونج وكسيكزنتمهالي" (Wong & Csikszentmihalyi, 1991) إلى التعرف على كل من العلاقة بين دافع الانتماء والخبرة المكتسبة يوما بعد يوم. والفروق بين الجنسين في درجة دافع الانتماء. وتكونت عينة البحث من (170) من الذكور والإناث الأمريكيين، وقد تم قياس الانتماء بواسطة الاستبيان، وأشارت بعض النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات الانتماء بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وتناول بحث (سيد أحمد الطهطاوي، 1995) دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي في محافظات أسيوط وسوهاج، وشملت العينة على 400 طالب من أنواع التعليم الثانوي، وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة لا تسهم بفاعلية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي بينما أظهرت ضعف الانتماء الوطني لدى أفراد العينة لعوامل عديدة منها صعوبة الحصول على العمل بعد التخرج، وعدم الاستقرار السياسي، وانتشار المحسوبية والرشوة والتفاوت الطبقي، وأوصت إلى إعادة تدريس وتدعيم الثقافة الوطنية.

بينما يهدف بحث (**محمد** المري **محمد إسماعيل، 1996**) إلى التعرف على كل من العلاقة بين الانتماء الوطني وتقدير الذات لدي أطفال الأسري والشهداء في مرحلة الروضة بدولة الكويت، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء الوطني. وتكونت عينة البحث من (142) طفلا من مرحلة الروضة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء الوطني للأطفال، وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات الانتماء الوطني بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وكشف بحث (**السيد محمد عبد المجيد، 1998**) عن مدى ودلالة العلاقة الارتباطية بين بعض التغيرات المجتمعية (البطالة – الخصخصة – الرشوة – الانقلاب الطبقي – الغزو الفكري الإعلامي) ودرجة الشعير بالانتماء، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في درجة الشعور بالانتماء. وتكونت عينة البحث من (220) طالبا من خريجي وخريجات الجامعة بدبلوم التفرغ بكلية التربية، جامعة المنصورة منهم (85) من الذكور، (135) من الإناث، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الشعور بالانتماء، ومقياس الاتجاه نحو التغيرات المجتمعية. وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين كل من الاتجاه نحو (البطالة، الخصخصة، الرشوة، الانقلاب الطبقي) ودرجة الشعور بالانتماء، كما أن النتائج لم تظهر معامل ارتباط دال بين الغزو الفكري الإعلامي ودرجة الشعور بالانتماء لدى خريجي وخريجات الجامعة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الشباب من خريجي وخريجات الجامعة في درجة الشعور بالانتماء.

واهتم بحث "ويليامز ودونج" (Williams & Dowing, 1998) بالتعرف على كل من مستوى مشاعر الانتماء عند دخول التلميذ المدرسة والتفاعل مع جماعة الرفاق، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (51) منهم (32) من الإناث، (19) من الذكور من تلاميذ المرحلة المتوسطة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء، والمقابلات الفردية والجماعية. باستخدام معاملات الارتباط واختبار (ت)، توصلت نتائج البحث إلى: أن مشاعر الانتماء تنمو عند الفرد عند دخوله المدرسة من خلال تكوين جماعة الأصدقاء والإقبال على الأنشطة المدرسية والتفاعل مع جماعة الرفاق. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات الانتماء والمواطنة بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وأجرى (سليمان سعد السليمان، 1998) بحث للتعرف على الدور الذي تقدمه برامج كليات المعلمين في تعميق الولاء الوطني لدي طلابها في ظل المتغيرات المهنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. وقام الباحث بدراسة وجهات نظر الطلبة المستجدين والطلبة المتخرجين في بعض كليات المعلمين في كل من (الرياض

—— الدمام – جدة– تبوك – وجيزان). وتكونت عينة البحث من (852) طالباً، وقد اعتمد الباحث على استبانه مكونه من (60) بنداً موزعة على أربعة أبعاد هي (الولاء المهني – الولاء السياسي – الولاء الاجتماعي – الولاء الاقتصادي). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من إحصائيات وصفية، وحساب النسب المئوية، واختبار (ت)، توصلت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الولاء الوطني كانت بدرجة متوسطة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقسام العلمية والأدبية فيما يتعلق بالانتماء الوطني بوجه عام.

وقامت (لطيفة وإبراهيم خضر، 2000) ببحث للتعرف على كل من دور التعليم في تعزيز الانتماء للوطن وتنميته، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (615) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في بناء مقاييس تقيس الانتماء (مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء). وباستخدام اختبار (ت)، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في استجابات التلاميذ والتلميذات على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء.

كما كشف بحث (صمويل تامر بشرى، 2001) عن مدى الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وإشباع الحاجات، وكذلك التعرف على كل من الأسباب والعوامل التي تكمن وراء ضعف الانتماء للوطن، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء، وتكونت عينة البحث من (352) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بأسيوط، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء للأسرة، ومقياس الانتماء للوطن، ومقياس الحاجات. وباستخدام اختبار (ت) كانت النتائج ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الانتماء للوطن. وأظهر أن عدم الانتماء للوطن يرجع إلى مصادر متعددة أهمها عدم إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، والحاجة الملحة إلى الحب والحنان والإشباع العاطفي والشعور بالأمن وتحقيق الذات، والقلق متعدد المصادر.

وتعرف بحث "مكليلان ويونيس" (Mclellan & Youniss, 2003) على كل من الأعمال المجتمعية والخدمات الإنسانية التي يقدمها الشباب للمجتمع، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (783) مراهق. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قيم المواطنة والانتماء.

وتعرف بحث "**هيلمان وشين**" (Heilman & Chen, 2005) على كل من مدى تشابه السلوك واختلاف نتائجه عند تفاعل الذكور والإناث تجاه سلوك المواطنة، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (135) من الذكور والإناث من المرحلة الثانوية. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات الانتماء والمواطنة بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وكشفت (**حنان عبد الحميد العناني، 2007**) عن كل من درجة الانتماء لدي معلمي الأطفال في الأردن، وأثر الجنس على درجة الانتماء الوطني. وتكونت عينة البحث من (168) معلماً ومعلمة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء. وباستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت)، توصلت نتائج البحث إلى: ارتفاع درجة الانتماء لدي العينة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الانتماء الوطني لدي معلمي الأطفال.

وقام "**بوجارد وشيرود** (Bogard & Sherrod, 2008) ببحث للتعرف على كل من اتجاه الشباب نحو قيم المواطنة، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (299) من طلاب الجامعة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانتماء. وباستخدام اختبار (ت): توصلت بعض نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قيم المواطنة والانتماء.

وتناول بحث (**سميح محمود الكراسنة** وآخرون، 2009) دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على

تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. واقتصر البحث على (60) من طلبة جامعة اليرموك (الأردن) من مستوى السنة الرابعة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل الاستقرائي. وتوصلت الدراسة إلى أن المدخل الأخلاقي، ومدخل ثقافة الحوار مدخلين هامين ينبغي تفعليهما في الحياة الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني الحقيقي. وكأساسين جوهريين يمكنان الجامعة من لعب دورها المطلوب منها بكفاية أفضل.

وهدف بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010) إلى التعرف على كل من العلاقة بين الانتماء الوطني وبعض سمات الشخصية، مع الأخذ في الاعتبار متغير التخصص. وتكونت عينة البحث من (533) طالبا من المرحلة الثانوية. وتم استخدام مقياس الانتماء الوطني. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على الانتماء الوطني وأبعاده وفقاً التخصص.

كما كشف بحث (**آمال عبد السميع باظه، 2011**) عن العلاقة بين الصلابة الشخصية والشعور بالانتماء بشقيه الوطني والقومي العربي. وكذلك تحديد مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي. وتم تطبيق البحث على (325) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية بكفر الشيخ وطنطا. وتم استخدام مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي، وباستخدام المتوسطات والانحراف المعياري، توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي العربي لدي الطلاب والطالبات.

في حين تعرف بحث (**تركي بن سعد العتيبي، 2011**) على أهم الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد أهم المعوقات التي تحد من دور المدارس الابتدائية في تفعيل الانتماء الوطني لدى تلاميذها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (266) فردا من الإداريين والمعلمين والعاملين في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض. وكانت أهم النتائج ما يلي: أن أهم الأساليب التربوية المتبعة لتفعيل الانتماء الوطني: (الاستفادة من مجالس

الآباء والمعلمين، عقد الندوات والمحاضرات التي ترسخ الانتماء في نفوس الطلاب، التأكيد على أهمية دور الجماعات المدرسية، طبع الكتيبات والمطويات التي تعزز المفاهيم الوطنية وترسخها في نفوس الطلاب، توظيف بعض من حصص النشاط المدرسي لترسيخ مفهوم الانتماء الوطني). وكانت أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة الابتدائية في تفعيل الانتماء الوطني؛ (عدم تفريغ المعلم وانشغاله بالأعباء التدريسية، ضعف الموارد المالية بالمدرسة التي تساعد على دعم البرامج الخاصة بتفعيل قيم المواطنة).

وكشف بحث (**يعقوب يوسف الكندري وآخرون، 2011**) عن كل من الاختلافات الاجتماعية والثقافية في تحديد سلوك المواطنة والانتماء لدي شريحة مهمة ورئيسة داخل المجتمع، متمثلة بشريحة الشباب، والفروق بين الجنسين في درجات المواطنة والانتماء. وتكونت عينة البحث من (621) من فئة الشباب في المجتمع الكويتي، تراوح أعمارهم بين (17– 25) سنة، منهم (389 من الذكور، 232 من الإناث). واعتمد البحث على مقياسي الانتماء والمواطنة. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من فئة الشباب في قيم الانتماء والمواطنة.

تعليق عام على البحوث السابقة:

من خلال استعراض البحوث السابقة يتضح أن هذا الموضوع قد حظي باهتمام كثير من الباحثين الأجانب والعرب ولكن لا يوجد أي بحث عربي قد تناول موضوع البحث بعد ثورة 25 يناير وقد تبين ما يلي:

- أغلب البحوث السابقة تناولت متغير الانتماء الوطني مع متغيرات أخرى مثل (الدافعية للإنجاز، سمات الشخصية، الصلابة الشخصية، تقدير الذات، الكفاءة الاجتماعية).

- تناولت بعض البحوث دور كل من المدرسة والتعليم والجامعة في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني مثل بحث كل من (سيد أحمد الطهطاوي، 1995)، (سليمان سعد السليمان، 1998)، (لطيفة إبراهيم خضر، 2000)،

(سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009).

- اهتمت بعض البحوث السابقة بتحديد مستوى درجة الشعور بالانتماء الوطني وجاءت بالمستوى المرتفع لدي عينة البحث مثل بحث كل من (حنان عبد الحميد العناني، 2007)، (آمال عبد السميع باظة، 2011) ٠

- اعتمدت البحوث السابقة على عينات مختلفة من مرحلة رياض الأطفال، وتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية، وطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، ومن معلمي رياض الأطفال وخريجي الجامعات.

- استخدمت البحوث السابقة مقاييس مختلفة للانتماء بصفة عامة، ومقاييس للانتماء الوطني.

- تناولت معظم البحوث السابقة الفروق بين الجنسين في درجة الانتماء الوطني وجد بعضها فروق بين الذكور والإناث وكانت جميعها لصالح متوسط الإناث مثل بحث (Heilman & Chen, 2005)، والبعض الأخر وجد عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مثل بحث (Bogard & Sherrod, 208).

- تناولت بعض البحوث السابقة أيضا الفروق التي ترجع إلى التخصص الدراسي في درجة الشعور بالانتماء الوطني، وجد بعضها فروق ذات دلالة ترجع إلى التخصص في درجة الانتماء الوطني مثل بحث (سليمان سعد السليمان، 1998)، والبعض الأخر وجد عدم وجود فروق ترجع للتخصص مثل بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010).

ومن خلال ما تم عرضه في البحوث السابقة سوف يتم تناول الانتماء الوطني بعد ثورة 25 يناير في البحث الحالي. وتحديد مستوى درجة الشعور بالانتماء الوطني، وتناول دور الجامعة في تعزيز الانتماء، ودراسة الفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي. ويتم إعداد أداة البحث بالاعتماد على البحوث السابقة. وسوف تكون عينة البحث الحالي من خريجي الجامعات من طلبة دبلوم التفرغ – كلية التربية – جامعة الزقازيق.

إجراءات البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي. وتم اختيار العينة من طلاب الدراسات العليا (الدبلوم العام نظام العام الواحد) ذات تخصصات مختلفة (العلمية/ والأدبية) بجامعة الزقازيق كلية التربية. وتكونت عينة البحث المبدئية من (120) طالباً وطالبة، وذلك من أجل حساب ثبات وصدق أدوات البحث. وتكونت عينة البحث النهائية من (446) طالباً وطالبة.

وتم إعداد مقياس الانتماء الوطني، وكان الهدف منه معرفة مدى انتماء الفرد إلى وطنه، وذلك من خلال استخدامه في قياس مظاهره الدالة عليه، كالشعور بالفخر والولاء والاعتزاز بالهوية، والالتزام بالقوانين والقيم الإيجابية التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية، ولا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات، وكذلك في التمييز بين الأفراد في مستويات الانتماء الوطني.

ولقد تم الاطلاع على البحوث والمقاييس السابقة التي تناولت مقاييس الانتماء الوطني والاستعانة بها في إعداد مقياس الانتماء الوطني في البحث الحالي. في ضوء هذه المصادر تم تحديد أبعاد الانتماء الوطني من خلال تحديد الأهمية النسبية لكل بعد وقد تم تحديد (7) أبعاد في ضوء هذه المصادر كالنحو التالي: (الهوية- الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- الجماعية والمواطنة- العدل والمساواة في الحقوق والواجبات- الالتزام)، ثم تم عرض هذه الأبعاد على مجموعة من المحكمين لتحديد الأهمية النسبية لكل بعد وتحديد مدى انتماء البعد للمقياس، وقد أدى ذلك إلى دمج بعض الأبعاد مع بعضها البعض، حيث تم دمج (بعد الهوية- وبعد الجماعية والمواطنة) مع (بعد الولاء للوطن)، ودمج (بعد الالتزام) مع (بعد حماية الوطن والحفاظ عليه)، وفي النهاية تم التوصل إلى (4) أبعاد للمقياس في ضوء المقاييس الأخرى وبعد التحكيم على النحو التالي: (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة في الحقوق والواجبات)

وتم تحديد تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد الانتماء الوطني، وكذلك تم صياغة المفردات مناسبة للتعريف

الإجرائي المحدد لكل بعد من أبعاد الانتماء الوطني، وتم صياغة (65) مفردة تعبر عن أبعاد الانتماء الوطني، وقد تم زيادة عدد مفردات المقياس في الصورة المبدئية لمراعاة الأهمية النسبية للمفردات بين أبعاد المقياس إذا تم حذف بعض المفردات.

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي، وعقب الانتهاء من التحكيم تم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في بعض مفردات المقياس من إضافة وحذف وتعديل بعض المفردات وفقا لآراء السادة المحكمين، وبذلك يصبح المقياس في صورته الأولية مكون من (47) مفردة.

وكانت طريقة الاستجابة على مفردات مقياس الانتماء الوطني تم من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة (موافق تماماً – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق تماماً)، وهي تأخذ تقديرات (5– 4 –3– 2– 1) في حالة المفردات الموجبة، والعكس في حالة المفردات السلبية.

وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية المكونة من (47) مفردة على العينة المبدئية، وذلك بهدف حساب ثبات وصدق المقياس. وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (spss) الإحصائي، تم حساب ثبات المقياس وصدقه كما يلي:

وتم حساب معامل الثبات لمقياس الانتماء الوطني لكل من أبعاده بحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) كما بالجدول التالي:

جدول (1)

معاملات ألفا لـ"كرونباخ" لثبات مقياس الانتماء الوطني

الانتماء الوطني											
الولاء للوطن				بناء الوطن والمشاركة بفاعلية		حماية الوطن والحفاظ عليه				العدل والمساواة بالحقوق والواجبات	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
1	0.763	32	0.772	2	0.651	3	0.603	36	0.597	5	0.617
4	0.775	37	0.780	19	0.572	6	0.599	39	0.611	11	0.599
7	0.781	41	0.772	25	0.632	9	0.600	43	0.599	12	0.567
8	0.770	44	0.771	30	0.539	15	0.607	45	0.600	17	0.648
10	0.772	46	0.764	35	0.574	18	0.614			22	0.658
13	0.775					20	0.612			28	0.587
14	0.765					23	0.625			33	0.618
16	0.756					26	0.602			38	0.566
21	0.757					29	0.612			40	0.615
24	0.774					31	0.602			42	0.587

27	0.771					34	0.607			47	0.568
معامل ألفا العام	0.782			0.649		0.623				0.628	

يتضح من الجدول السابق: أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع المفردات في هذا المقياس وذلك فيما عدا المفردة رقم (2) في البعد الثاني، والمفردة رقم (23) في البعد الثالث والمفردة رقم (17)، (22) في البعد الرابع. فقد وجد أن تدخل هذه المفردات يؤدي إلى خفض معامل الثبات (معامل ألفا لـ "كرونباخ") للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، ولذلك فقد تم حذفها.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة كما بالجدول التالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط لمقياس الانتماء الوطني

الانتماء الوطني											
الولاء الوطن				بناء الوطن والمشاركة بفاعلية		حماية الوطن والحفاظ عليه				العدل والمساواة بالحقوق والواجبات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.463	32	**0.351	2	0.266	3	**0.296	36	**0.300	5	**0.230
4	**0.316	37	**0.212	19	**0.451	6	**0.352	39	**0.216	11	**0.320
7	**0.221	41	**0.351	25	**0.342	9	**0.350	43	**0.288	12	**0.431
8	**0.383	44	**0.371	30	**0.516	15	**0.253	45	**0.288	17	0.017
10	**0.384	46	**0.448	35	**0.449	18	**0.199			22	0.035
13	**0.316					20	**0.249			28	**0.376
14	**0.445 ** *					23	0.056			33	**0.231
16	**0.529					26	**0.324			38	**0.449
21	**0.518					29	**0.217			40	**0.229
24	**0.330					31	**0.290			42	**0.386
27	**0.377					34	**0.238			47	**0.438

معامل ارتباط = **يشير إلى** معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد **الفرعي** الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي **إليه** المفردة.

** دال عند مستوى (0.01) * دال **عند** مستوى (0.05)

ويتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دال إحصائيا، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس الانتماء الوطني. ماعدا المفردة رقم (2) في البعد الثاني، والمفردة رقم (23) في البعد الثالث، والمفردة رقم (17)، (22) في البعد الرابع، فهما غير دالين إحصائيا مما يستوجب حذفهم وذلك حتى يصبح مقياس الانتماء الوطني صادقاً.

وتم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الانتماء الوطني وذلك. للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق: **الأولى**: هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية**: هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان / براون"، **والثالثة**: لـ "جتمان"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(3)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الانتماء الوطني

م	أبعاد الانتماء الوطني	معامل الثبات					
		ألفا لـكرونباخ		التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون		جتمان	
		قبل الحذف	بعد الحذف	قبل الحذف	بعد الحذف	قبل الحذف	بعد الحذف
1	الولاء للوطن	0.782	0.782	0.761	0.761	0.759	0.759

م	أبعاد الانتماء الوطني	معامل الثبات					
		ألفا لـ كرونباخ		التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون		جتمان	
		قبل الحذف	بعد الحذف	قبل الحذف	بعد الحذف	قبل الحذف	بعد الحذف
2	بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	0.649	0.651	0.648	0.570	0.636	0.569
3	حماية الوطن والحفاظ عليه	0.623	0.625	0.631	0.628	0.616	0.612
4	العدل والمساواة بالحقوق والواجبات	0.628	0.682	0.628	0.639	0.625	0.623
الثبات الكلي للمقياس			0.774		0.927		0.888

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء الوطني الثبات الكلي له بالطرق الثلاثة (ألفا لـ كرونباخ، التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون، وجتمان) مرتفعة مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء الوطني وكذلك ثبات المقياس ككل.

وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي التي تنتمي إليه المفردة كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني

الانتماء الوطني											
الولاء للوطن				بناء الوطن والمشاركة بفاعلية		حماية الوطن والحفاظ عليه				العدل والمساواة بالحقوق والواجبات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.570	32	**0.460	19	**0.721	3	**0.390	39	**0.347	5	**0.322
4	**0.387	37	**0.291	25	**0.673	6	**0.449	43	**0.479	11	**0.487
7	**0.256	41	**0.464	30	**0.737	9	**0.434	45	**0.493	12	**0.661
8	**0.496	44	**0.501	35	**0.670	15	**0.365			28	**0.591
10	**0.456	46	**0.568			18	**0.368			33	**0.451
13	**0.436					20	**0.480			38	**0.658
14	**0.547					26	**0.418			40	**0.350
16	**0.649					29	**0.308			42	**0.542
21	**0.635					31	**0.505			47	**0.634
24	**0.455					34	**0.386				
27	**0.462					36	**0.496				

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05) معامل ارتباط = يشير إلى معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة.

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيا، مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني.

وتم حساب صدق مقياس الانتماء الوطني عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس. وكان معامل الارتباط بين البعد الأول (الولاء للوطن) والدرجة الكلية (0.890)، وبين البعد الثاني (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية) والدرجة الكلية (0.687)، وبين البعد الثالث (حماية الوطن والحفاظ عليه) والدرجة الكلية (0.654)، وبين البعد الرابع (العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) والدرجة الكلية (0.615). وكانت جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس الانتماء الوطني.

من الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس الانتماء الوطني وصلاحيته لقياس الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الزقازيق، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (43) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة. ويوضح الجدول رقم (5) توزيع مفردات مقياس الانتماء الوطني على الأبعاد الفرعية له، موضحاً عدد مفردات كل بعد وترقيمها كما في الصورة النهائية للمقياس، وكذلك المفردات الإيجابية والسلبية لكل بعد على حده.

جدول (5)

توزيع مفردات مقياس الانتماء الوطني على الأبعاد الفرعية له في الصورة النهائية

	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
1	الولاء للوطن	16	المفردات الموجبة: 4-7-8-10-27-41
			المفردات السالبة: 1-13-14- 16- 21- 24-32- 37- 44- 46
2	بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	4	المفردات الموجبة: 19-25-30-35
			المفردات السالبة: لا يوجد
3	حماية الوطن والحفاظ عليه	14	المفردات الموجبة: 3- 6-9-15- 18- 26-29- 34- 39
			المفردات السالبة: 20- 31- 36-43-45
4	العدل والمساواة بالحقوق والواجبات	9	المفردات الموجبة: 5- 11-12- 28- 38- 40-42- 47
			المفردات السالبة: 33

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

تم إيجاد الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (6)

نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات العينة النهائية في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده لدي طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	التفلطح	الخطأ المعياري لمعامل التفلطح
الولاء للوطن	59.64	7.89	-0.341	0.116	0.262	0.231
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	16.83	2.45	-0.694	0.116	0.319	0.231
حماية الوطن والحفاظ عليه	60.44	5.19	-0.547	0.116	0.401	0.231
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	27.74	5.81	0.354	0.116	-0.044	0.231
الدرجة الكلية	164.66	14.95	-0.346	0.116	0.835	0.231

ويتضح من الجدول السابق: أن درجات العينة النهائية في متغيرات البحث قريبة من التوزيع الاعتدالي، ولذلك سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار فروض البحث.

وينص السؤال الأول على: ما مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وبأبعاده الأربعة (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة في الحقوق والوجبات) لدي طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأبعاد مقياس

الانتماء الوطني مرتبة ترتيباً تنازليا لدى عينة البحث (الدبلوم العام نظام العام الواحد) بجامعة الزقازيق. ويتمثل ذلك في الجدول رقم (7) التالي:

جدول(7)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الانتماء الوطني مرتبة تنازلياً لدى طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق (ن= 446)

أبعاد الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي الانتماء
حماية الوطن والحفاظ عليه	4.32	5.19	مرتفع
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	4.21	2.45	مرتفع
الولاء للوطن	3.73	7.89	مرتفع
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	3.08	5.81	متوسط
الدرجة الكلية	3.83	14.95	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن متوسط بعد (حماية الوطن والحفاظ عليه) كان الأعلى من بين أبعاد الانتماء الوطني حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.32) بمستوى مرتفع من حيث درجة الانتماء، تبعه بعد (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية) الذي بلغ متوسطه (4.21) بمستوى مرتفع، ثم تبعه بعد (الولاء للوطن) الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.73) بمستوى مرتفع، ثم تبعه بعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) الذي بلغ متوسطه (3.08) بمستوى متوسط. وكان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للانتماء الوطني (3.83) بمستوى مرتفع.

في حين كان التشتت مقاساً بالانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي أكبر لبعد (الولاء للوطن) والذي بلغ انحرافه المعياري (7.89)، ثم تبعه بعد (حماية الوطن)، ويعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) والذي بلغ الانحراف المعياري لهم (5.19)، (5.81) مما يؤكد تجانس أفراد العينة لمكونات الانتماء الوطني في أبعاد (حماية الوطن- العدل والمساواة في الحقوق والواجبات)، لم تبعه بعد (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية) والذي بلغ الانحراف المعياري له (2.48) مما يفسر اختلاف إدراك أفراد العينة لهذه الأبعاد والتباين في أهميتهما.

وكذلك كان مستوى الانتماء الوطني ككل بالمستوى المرتفع من حيث درجة الانتماء حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.83) مما يدل على أن مستوى الانتماء الوطني عند الطلاب وصل إلى المستوى الذي تطمح الجامعة إليه؛ وهو أن يكون انتماء الطالب بوطنه عالي وأن تغرس لدي أبنائها حب الوطن والانتماء والولاء إليه والحفاظ على الهوية الوطنية بأسمى معانيها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من (حنان عبد الحميد العناني، 2007)، (آمال عبد السميع باظة، 2011).

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الأول إلى أنه تم إجراء هذا البحث وتطبيقه بعد أحداث ثورة (25) يناير، فهذه نتيجة منطقية حيث أن الأحداث الجارية والتغيرات والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع والتي مر بها المواطنين جعلت الشعور بالانتماء الوطني مرتفع، حيث أصبحت حرية التعبير مباحة ولم يعد لدي الشباب شعوراً بالعجز أو الاغتراب ولديهم استعداد للعمل الجاد والتضحية من أجل الوطن حيث أنه لا انتماء بلا حب ولذا فالحب جوهر الانتماء. وكلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد، كلما زاد انتماء الفرد إليه والعكس صحيح إلى حد ما وبالانتماء ينمو الذات للفرد وبالتالي تنمو هويته الوطنية ويستطيع تحقيق ذاته وشعوره بتميزه وفرديته وبالتالي تماسك المجتمع وتتشكل الهوية الوطنية للفرد من خلال تماسكه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وينص السؤال الثاني على: هل تختلف درجة الانتماء الوطني وأبعاده المختلفة باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الانتماء الوطني، باعتبار أن هذه الفروق تمثل مقدار التغير الذي يمكن أن يحدث بسبب النوع، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول(8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الانتماء الوطني لدي طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق (ن= 446)

المتغير	ذكور (ن=82)		إناث (ن=364)		قيمة (ت)
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الولاء للوطن	61.01	8.82	59.33	7.64	1.589
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	17.73	2.21	16.63	2.46	**3.718
حماية الوطن والحفاظ عليه	62.34	4.63	60.02	5.22	**3.715
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	29.13	5.62	27.43	5.82	*2.418
الدرجة الكلية	170.22	15.14	163.40	14.64	**3.784

حيث أن: * دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في البعد الأول من أبعاد الانتماء الوطني (الولاء للوطن).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في بعدين من أبعاد الانتماء الوطني (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه) لصالح متوسط درجات الذكور، أي أن متوسط درجات الذكور أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث. وكذلك في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسط درجات الذكور، أي أن متوسط درجات الذكور أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث. وأن الذكور أكثر انتماء للوطن من الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في البعد الثالث من أبعاد الانتماء الوطني (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) لصالح متوسط درجات الذكور، أي أن متوسط درجات الذكور أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث.

يتضح مما سبق أن السؤال الثاني قد تحقق جزئياً حيث أشارت نتائج هذا السؤال إلى: (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسط درجات الذكور). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحوث كل من ((Krapu, 1981) (Gallimor, 1974 (Wong & Csikszentmihalyi، 1991)، (محمد المري محمد إسماعيل، 1996)، (Williams & Dowing, 1998) (Heilman & Chen, 2005)، (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007)، حيث أسفرت نتائج هذه البحوث على وجود فروق بين الجنسين في الانتماء الوطني، ولكن كانت الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر انتماء للوطن من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة عينة البحث الحالي عن عينة البحوث الأخرى وأيضاً إلى اختلاف الثقافات وبيئة المجتمع. بينما لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج بحوث كل من

(السيد محمد عبد الحميد، 1998)، (لطيفه إبراهيم خضر، 2000)، (Mclellan & Youniss, 2003)، (حنان عبد الحميد العناني، 2007)، (Bogard & Sherrod, 2008)، (يعقوب يوسف الكندري وآخرون، 2011)، حيث أسفرت نتائج هذه البحوث عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الانتماء الوطني.

وبصفة خاصة بالنسبة للفروق بين الجنسين في أبعاد الانتماء الوطني وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في البعد الأول من أبعاد الانتماء الوطني (الولاء للوطن)، وإنما في باقي الأبعاد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث (بعد بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- وبعد حماية الوطن والحفاظ عليه- وبعد العدل والمساواة في الحقوق والواجبات). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (لطيفة إبراهيم خضر، 2000) ولكن ليس مع كل الأبعاد، حيث أسفرت نتائج هذا البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في بعد (الولاء للوطن- وبناء الوطن والمشاركة بفاعلية- وحماية الوطن والحفاظ عليه)، ووجدت فروق بين الجنسين في بعد واحد وهو (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات). وقد لا يوجد أي بحوث أخرى اهتمت ببحث متغير النوع وأثره على الأبعاد الفرعية الأربعة للانتماء الوطني سوى ذلك البحث.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الثاني كما يلي:

- بالنسبة للبعد الأول (الولاء للوطن) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث، وهذه النتيجة منطقية، وربما هذه إشارة إلى أن الولاء للوطن كقيمة لا يتأثر باختلاف النوع في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم فإنه ليس هناك فروق دالة بين الجنسين في مشاعر ولائهم للوطن، وقد يرجع ذلك إلى تجانس أفراد العينة من حيث الثقافة والمجتمع وتشابه المثيرات التي تستثيرهم والظروف الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من حولهم، فقد تربى أبناء هذا الوطن على حبه والولاء له، مهما كانت المعاناة التي يعيشها غالبية أفراد المجتمع المصري نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

– وبصفة عامة وجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين الجنسين (الذكور/ الإناث) في الانتماء الوطني في الدرجة الكلية للانتماء الوطني (الولاء للوطن– بناء الوطن والمشاركة بفاعلية– حماية الوطن والحفاظ عليه– العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) لصالح الذكور.

وكما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في ثلاثة أبعاد من أبعاد الانتماء الوطني (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية– حماية الوطن والحفاظ عليه– العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) لصالح متوسط درجات الذكور. بمعنى أن الذكور أكثر انتماء للوطن من الإناث، وهذه نتيجة منطقية ولا تثير الدهشة إلى حد ما وكانت نتيجة متوقعة، على الرغم من غالبية البحوث السابقة كانت الفروق لصالح الإناث على اعتبار أن المجتمعات بعامة، والمجتمع الشرقي بخاصة يتضح فيه أن حجم الأعباء والمتطلبات والمسئوليات الملقاة على عاتق الذكور أكبر بكثير إذا ما قورنت بتلك الملقاة على عاتق الإناث، ومن ثم فحجم ما يطلبه ويتوقعه ويتمناه الذكور من المجتمع يفوق كذلك ما تطلبه الإناث الأمر الذي ينعكس على انتماء كل من الذكور والإناث للمجتمع فجعل الذكور أقل انتماء.

ولكن بالنسبة لنتيجة البحث الحالي بأن الذكور أكثر انتماء من الإناث، فقد يرجع ذلك إلى تغير ظروف المجتمع المصري بعد ثورة 25 يناير، حيث أصبح لكل فرد في المجتمع وبخاصة الذكور لما لديهم من واجب وطني لابد أن يؤديه (الخدمة العسكرية) مما أصبح لديهم الرغبة الشديدة في تغيير المجتمع للأفضل والحفاظ عليه وحمايته، وتحقيق الحرية والعدالة فيه. فأصبح الكل يعمل من أجل ذلك الوطن حبا فيه وولاء له، والدفاع عنه وقت الحاجة والتضحية في سبيله إذا لزم الأمر ذلك مقابل توافر الجماعة له الحماية والأمن والمساعد، وبالتالي تظهر المصلحة العامة كأولوية لمصالح الفرد الشخصية ضمن إطار ثقافي مشترك، مما ينمي الشعور بالانتماء الوطني لدي الفرد.

وينص السؤال الثالث على: هل تختلف درجة الانتماء الوطني وأبعاده المختلفة باختلاف التخصص الدراسي (الأقسام العلمية/ الأقسام الأدبية) لدى طلبة الدبلوم العام بجامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت)، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصين العلمي والأدبي في متغير البحث الرئيسي "الانتماء الوطني"، باعتبار أن هذه الفروق تمثل مقدار التغير الذي يمكن أن يحدث بسبب التخصص كمتغير مستقل، والجدول رقم (9) يوضح ذلك تفضيلاً.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم العام في الانتماء الوطني التي ترجع إلى التخصص الدراسي (ن= 446)

المتغير	العلمي (ن= 197)		الأدبي (ن= 249)		قيمة (ت)
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الولاء للوطن	60.52	7.11	58.94	8.40	*2.141
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	16.98	2.31	16.71	2.56	1.154
حماية الوطن والحفاظ عليه	60.04	5.58	60.77	4.85	1.455-
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	29.07	5.57	26.69	5.70	**4.373
الدرجة الكلية	166.60	14.06	163.12	15.48	**2.460

حيث أن: *دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في البعد الأول (الولاء للوطن) لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في بعدين (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في البعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات)، وفي الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية. أي أن الطلاب ذوي التخصص العلمي أكثر انتماء للوطن من الطلاب ذوي التخصص الأدبي.

ويتضح مما سبق أن السؤال الثالث لم يتحقق حيث أشارت نتائج هذا السؤال إلى: (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية). وقد لا يوجد أي بحوث تتفق مع هذه النتيجة. بينما ما توصل إليه بحوث كل (سليمان سعد سليمان، 1998)، (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007)، (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010)، لم تتفق مع هذه النتيجة، حيث أسفرت نتائج هذه البحوث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التخصص في الدرجة الكلية للانتماء الوطني.

- بالنسبة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في البعد الأول من أبعاد الانتماء الوطني

(الولاء للوطن) لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية. وكذلك بالنسبة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في البعد الرابع من أبعاد الانتماء الوطني (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010) في بعد (الولاء للوطن)، ولم تتفق نتائج هذا البحث في بعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات)، حيث أسفرت نتائج هذا البحث عن وجود فروق ترجع للتخصص الدراسي في بعد (الولاء للوطن)، وعن عدم وجود فروق ترجع للتخصص الدراسي في بعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات).

- بالنسبة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في بعدين من أبعاد الانتماء الوطني (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه). وتتفق هذه النتيجة مع بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010)، حيث أسفرت نتائج هذا البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التخصص الدراسي في بعدي (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه. وقد لا يوجد أي بحوث أخرى تناولت متغير التخصص الدراسي وأثره على الأبعاد الفرعية للانتماء الوطني. فهذه النتيجة منطقية، وربما فيها إشارة إلى أن (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه) لا يتأثر باختلاف التخصص الدراسي في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم فإنه ليس هناك فروق دالة بين الجنسين في الأقسام العلمية والأدبية، وقد يرجع ذلك إلى تجانس أفراد العينة من حيث الثقافة والمجتمع وتشابه المثيرات التي تستثيرهم والظروف الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من حولهم، فقد تربى أبناء هذا الوطن على حبه والولاء له، مهما كانت المعاناة التي يعيشها غالبية أفراد المجتمع المصري نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

- ويصفه عامة توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطات درجات ذكور

وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبية في الدرجة الكلية للانتماء الوطني، لصالح متوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام العلمية. أي أن الطلاب ذوي التخصص العلمي أكثر انتماء للوطن من الطلاب ذوي التخصص الأدبي. ولم تتفق هذه النتيجة مع أي بحوث أخرى، حيث أسفرت جميعها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير التخصص الدراسي في الدرجة الكلية للانتماء الوطني مثل بحوث كل من (سليمان سعد سليمان، 1998)، (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007)، (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010). وهذه النتيجة غير منطقية، حيث جاءت عكس التوقع، حيث أن الأقسام الأدبية قد تكون لها اتجاهات تفوق اتجاهات طلاب الأقسام العلمية، فإذا نظرنا إليها نجد أن الأقسام الأدبية تحظى بعدد كثير من المقررات الدراسية والمناهج المرتبطة بتاريخ الوطن، وبالتالي قد يكون السبب أن المناهج الأدبية تساعد الطلاب على إدراك الحقائق المتعلقة بالولاء والمواطنة أكثر من المناهج في الأقسام العلمية.

وهذه النتيجة قد تدل على أن الانتماء الوطني قد لا يرتبط بتخصص معين، وإنما هو أحاسيس ومشاعر نفسية واجتماعية تقوي وتضعف طبقاً للتنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، والمعلم المتميز هو الذي يستطيع أن ينمي تلك الأحاسيس والمشاعر الوطنية بالقيادة والتوجيه السليم مهما كان تخصصه.

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى عدد من التوصيات والبحوث المقترحة على النحو التالي:

- وضع برامج وتنظيم محاضرات وندوات ولقاءات تثقيفية تبرز أمجاد الوطن ومن ثم تعمل على زيادة مستوى الانتماء الوطني.
- التأكيد على دور الأسرة ومساندتها للمدرسة في غرس قيم الانتماء الوطني لدي الأبناء.
- التأكيد على غرس قيم الانتماء الوطني لدي شباب الجامعة من خلال تصوير المناهج الدراسية وإعادة

النظر في موضوعاتها، والعمل على تضمينها موضوعات هادفة إلى خدمة الوطن وقيمه وعاداته وتقاليده.

- ضرورة الوعي بالأسباب التي تهدد مظاهر ومؤشرات الانتماء الوطني من خلال توعية الشباب في هذه المرحلة لتوجيه أفكارهم نحو العمل المثمر المساهم في بناء المجتمع والتحذير من الأفكار المنحرفة التي تهدد الولاء والهوية الإسلامية.

- الربط بين الدين والوطن برابط إسلامي يرتكز على القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تعمق الشعور بالانتماء الوطني.

- أن تعمل الإدارة الجامعية على توفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لنمو روح الديمقراطية وتنمية وتعزيز الانتماء الوطني.

- الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تنمية الانتماء الوطني مثل برامج خدمة المجتمع، والمشاركة في حفظ النظام، وإقامة معسكرات العمل والكشافة، وتشجيع العمل التطوعي، وتشجيع الطلبة على المساهمة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية.

ويفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في علم النفس والتربية للبحث مجموعة من المتغيرات تستدعي الاهتمام ببحثها ودراستها في المستقبل مثل:

- إجراء بحوث تطبيقية تتعلق بكيفية تنمية الانتماء الوطني لدي أبناء الشعب المصري بصفة خاصة.

- بحث الفروق في الجنسين في الانتماء الوطني والتعرف على مستواه في مراحل عمرية مختلفة.

- بحث العلاقة بين الانتماء الوطني وسمات الشخصية لدي عينات مختلفة (المرحلة الثانوية– المرحلة الجامعية– ذوي الاحتياجات الخاصة).

- دراسة العلاقة بين الانتماء الوطني والدعم الوالدي لدي عينات مختلفة (المرحلة الابتدائية– المرحلة الثانوية–

ذوي الاحتياجات الخاصة).

- إعداد برنامج لتنمية الشعور بالانتماء الوطني خلال مرحلة المراهقة.
- دراسة تتبعيه لنمو الشعور بالانتماء الوطني عبر مراحل النمو المختلفة.
- فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره على تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

1- إبراهيم كرم (2004). مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (48)، ص ص 139_ 178.

2- **أسامة محمود زيدان** (2011). الدور التربوي لمركز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (73)، ص ص 373- 460.

3- **السيد محمد عبد المجيد (1998)**. دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدي الشباب الجامعي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية**، ص ص 113-130.

4- **أمال عبد السميع باظه (2011)**. الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدي طلاب وطالبات كلية التربية "دراسة سيكومترية كلينكية". **المؤتمر السنوي السادس عشر لمركز الإرشاد النفسي** وإدارة **التغيير (مصر بعد 25 يناير)**. جامعة عين شمس، 26- 27 ديسمبر، المجلد

(1)، ص ص 39- 78.

5- حازم أحمد الشعراوي (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدي طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

6- حنان عبد الحميد العناني (2007). دافع الانتماء لدي عينة من معلمي الأطفال في الأردن. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (21)، العدد (84)، ص ص 99- 135.

7- **زينه بنت معاضة سعد** (2008). مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط **رسالة ماجستير (غير** منشورة)، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد.

8- سليمان سعد السليمان (1998). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدي طلابها بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية، جامعة الكويت**، المجلد (12)، العدد(47)، ص ص 183- 233.

9- سميح محمود الكراسنة، وعلي محمد جبران، ووليد أحمد مساعدة (2009). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية**، المجلد (19)، العدد (2)، الجزء الأول، ص ص 23- 79.

10- سيد أحمد الطهطاوي (1995). دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدي طلاب التعليم الثانوي. مجلد كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (2)، العدد (11)، ص ص 1227- 1252.

11- عبد الله بن رمزي بن عبد الله (2010). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة

أم القرى، المملكة العربية السعودية.

12- **عبد الحميد عبد العظيم رجيعة** (2007). الانتماء الوطني لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية. مجلة التربية، جامعة بنها، المجلد (17)، العدد (72)، ص ص 65-93.

13- **عبد الفتاح جودة السيد، وطلعت حسيني إسماعيل** (2010). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام 2007 نموذجا. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، الجزء الثاني. العدد (66)،ص ص 1- 136.

14- صمويل تامر بشري (2001). دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسرة وللوطن لدي بعض طلاب الجامعة في ضوء نظرية إريك فروم. ملخص رسالة ماجستير في: عبد المنعم أحمد الدردير (2011) (مستخلصات بحوث الماجستير والدكتوراه في جامعات صعيد مصر)، الجلد الثاني، القاهرة، عالم الكتب.

15- عبد الودود مكروم (2004). القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية. القاهرة، دار الفكر العربي.

16- لطيفة إبراهيم خضر(2000). دور التعليم في تعزيز الانتماء. القاهرة، عالم الكتب.

17- محمد إبراهيم المنوفي (2010). التربية وقضايا العصر. تأليف: عصام الدين علي هلال، ومحمد إبراهيم المنوفي، وسمير عبد الحميد القطب، ياسر مصطفى الجندي، ورجاء فؤاد غازي، وأميرة عبد السلام زياد. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

18- محمد أحمد درويش (2009). العولمة والمواطنة والانتماء الوطني. القاهرة، عالم الكتب.

19- محمد المري محمد إسماعيل (1996). الانتماء الوطني وتقدير الذات لدي أطفال الأسري والشهداء في

مرحلة الروضة بدولة الكويت. المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت (الآثار النفسية والاجتماعية). مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 2- 6 إبرايل، المجلد الثاني، ص ص 135- 157.

20- نظام محمود بركات (د.ت). دور الجامعات الأردنية في تعزيز الانتماء الوطني. ضمن ندوة "دور الجامعات الأردنية في تحقيق الأمن الشامل"، مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية، جامعة اليرموك.

21- هبة الله محمود أبو النيل (2010). الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية. دراسات عربية في علم النفس، المجلد (9)، العدد (1)، ص ص 115- 165.

22- يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (2011). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (142)، ص ص 17- 74.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

23- Bogard, K. L. & Sherrod, L. R. (2008). Citizenship attitudes and allegiances in diverse youth. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, Vol. 14, No. 4, Pp. 286-296.

24- Eberly, D. J & Gal, R. (2007). Arole for young people in Building post-Conflict civil society. The International Journal of Not-for-Profit Law, Vol. 9, No. 4, Pp. 73-84.

25- Gallimore, R. (1974). Affiliation motivation and Hawaiian- American achievement. Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol. 5, No. 4, Pp. 481-491.

26- Heilman, M. E. & Chen, J. J. (2005). Same behavior, different consequences: reactions to mens and womens altruistic citizenship behavior. Journal of Applied Psychology, Vol. 90, No. 3, Pp. 431-441.

27- Krapu, T. M. (1981). Extraversion, introversion and anxiety in relation to affiliation in college student. Unpublished Doctoral Dissertation, University of North Dakota.

28- Mclellan, J. A. & Youniss, J. (2003). Two systems of youth service: determinants of voluntary and required youth community service. Journal of youth and Adolescence, Vol. 32, No. l, Pp. 47-58.

29- Williams, L. J. & Downing, J. E. (1998). Membership and belonging in inclusive classrooms: What do middle School students have to say?. The Association for Persons with Severe Handicaps, Vol. 23, No. 2, Pp. 98-110.

30-Wong, M. M. & Csikszentmihalyi, M. (1991). Affiliation motivation and daily experience: some issues on gender differences. **Journal of Personality and Social Psychology,** Vol. 60, No. l, Pp. 154-164.

31-Yael, R (2004) No man is an Island: the relationship between attachment styles, sense of belonging depression and anxiety among homeless adults. Adler School of Professional Psychology, United States- Illinois, **Psy.D,UMI Dissertations Publishing,** 3133630.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

32. محمد رفعت قاسم، وبدر الدين كمال (2008). تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة. جمعية أولياء أمور المعاقين/ الجمعية الخليجية للإعاقة؛ 20-18 مارس، WWW.Google.com.

33. تركي بن سعد العتيبي (2011). الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية. مكتبة منهل الثقافة التربوية، قسم الثقافة العلمية،

http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=11844،

2011/10/25 م.

34- عبد الله بن ناجي آل مبارك (2010). قراءة في مفهوم الانتماء الوطني. جريدة الرياض. العدد (5979)، WWW. al- islam.com.